٣٠١٠٢٠٠٠٠١٩١٦

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
مكة المكرمة

سلسلة مشروع ألف رسالة علمية
(٥)

تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية خلال ربع قرن من الزمان

(١٣٨٠هـ - ١٤٠٥هـ)

إعداد

أسماء عمر آل مدني الإدريسي

١٤١٩ هـ

صدرت بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى ـ قسم الطالبات
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

تطور التعليم الخاص

في

المملكة العربية السعودية

خلال ربع قرن من الزمان

(١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ)

إعداد الطالبة
أسماء عمر آل مدني الإدريسي

إشراف الدكتورة
أفكار محمد الحسن سالم

بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير
في التربية الإسلامية والمقارنة
بقسم التربية الإسلامية والمقارنة
في كلية التربية ـ جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الفصل الدراسي الثاني ١٤١١هـ

الخلاصة

عنـــوان البحـــث : تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية خلال ربع قرن (١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ) .

اســم الطالبــة : أسماء عمر آل مدني الادريسي .

أهداف الدراسة : تهدف هــذه الدراسة إلــى تتبع تطور التعليم الخــاص فــي المملكــة العربية السعوديــة مــن عــام (١٣٨٠هـ إلــى عام ١٤٠٥هـ) ثم معرفة واقعه الحالي وأهم ما يعترضه من مشكلات و لتحقيق هذا الهدف أثارت الباحثة عدداً من التساؤلات وهي :

١ ـ ما هو مفهوم التعليم الخاص ؟ وما الفرق بينه وبين التعليم العام ؟

٢ ـ ما هي الأهداف العامة للتعليم الخاص ؟ ومتى وكيف كانت بداياته الأولى في العالم ؟

٣ ـ ما هو المنظور التطوري للتعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ؟

٤ ـ ما هو واقع التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية من حيث : أهدافه ، مناهجه الدراسية ، وسائل التقويم والاختبارات ، نظام الدراسة ، ما يقدمه من خدمات اجتماعية وتربوية وصحية وترويحية ، أهم المزايا والحوافز المقدمة للملتحقين به ، أهم مشكلاته ؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج التاريخي لمعرفة النظرة التي كانت تسود المجتمعات القديمة نحو الطفل المعوق ثم التعرف على البدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم .

كما استخدمت المنهج الوصفي لوصف واقع التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية من خلال ما قدم عنه من تقارير في المؤتمرات العالمية ومن خلال اللوائح والنشرات التنظيمية لهذا النوع من التعليم . وقد تكونت هذه الدراسة من خمسة فصول مقسمه على النحو التالي :

* الفصل الأول : عالج مشكلة الدراسة وأهميتها والهدف منها وتساؤلاتها وحدودها والمنهج المستخدم فيها وأهم مصطلحاتها وبعض الدراسات السابقة .
* الفصل الثاني : تحدثت فيه الباحثة عن مفهوم الاعاقة والفرق بين التعليم الخاص والتعليم العام والحاجة الى التعليم الخاص ـ والبدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم . الأهداف العامة للتعليم الخاص ـ وجهود الهيئات الدولية والعالمية في رعاية المعوقين ، وجــهود مكتب التربية العربي لدول الخليج فــي ذلك ، ثم التربية الإسلامية والاعاقة .
* الفصل الثالث : وقــد اشتمل علــى لمحة تاريخيــة عــن التعليم فــي المملكــة العربيــة السعــوديــة ، والتعلــيم الخــاص فــي المملكــة العربيــة السعودية وتطوره .
* الفصل الرابــع : وقد تضمن استعراض تفصيلي لمعاهد التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية من حيث أنواعها وتنظيماتها ومناهج وخطط الدراسة التي تدرس فيها والأجهزة والوسائل المعينة في تنفيذ برامج المعوقين وأساليب وطرق الأمتحانات . وأهــم ما يقــدم فيها مــن خدمــات صحــية ونفسية واجتماعــية وترويحيه ، ومعلم التعليم الخاص . وبعض ما يقدم من حوافز تشجيعية للالتحاق بهذه المعاهد وأخيراً أهم ما يواجه التعليم الخاص من مشاكل .
* الفصل الخامس : وتضمن الخاتمة ونتائج الدراسة وأهم التوصيات ثم المصادر والمراجع والملاحق .

هذا وقد كان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن التعليم الخاص بشكلة الرسمي المنظم بدأ في المملكة العربية في عام ١٣٨٠ هـ مع إنشاء أول معهد نظامي للمكفوفين في الرياض وقد عنيت وزارة المعارف بتوجيهات من الحكومة الرشيدة بإنشاء معاهد التعليم الخاص لثلاثة أنواع من الإعاقات (**البصرية ـ السمعيه ـ العقلية**) في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية حسب الحاجة وزودت هذه المعاهد بالسكن الداخلي للطلبه والطالبات ووفرت لهم وسائل المعيشة المختلفة من كساء وطعام وعناية صحية وخدمات ترويحيه واجتماعية إضافة إلى تقديم مكافآت مالية شهرية .

وقد أوصت الباحثة ببعض التوصيات كان من أهمها : انشاء مؤسسات خاصة بذوي الاعاقات المزدوجة أو المتعددة ـ انشاء مراكز للتدريب المهنــي داخل معاهد التعليــم الخاص ـ التقليص من الاعتماد على الامتحانات التحريرية والنظرية والتركيز بصورة أكبر على الامتحانات التطبيقية والعملية ـ استحداث قسم خاص باعداد معلمي ومعلمات التعليم الخاص بالكليات التربوية ـ تخصيص برنامج سنوي للتوعية بشؤون المعوقين والتعليم الخاص ـ التنسيق مع وسائل الاعلام المختلفة لتوعية أفراد المجتمع للوقاية من الاعاقة وأسبابها .

الطالبة	المشرفة	يعتمد / عميد كلية التربية
اسماء عمر آل مدني الادريسي	د/ أفكار محمود الحسن سالم	د/ هاشم بكر حريري

الفصل الأول

* المقدمة .
* موضوع الدراسة .
* أهمية الدراسة .
* الهدف من الدراسة .
* تساؤلات الدراسة .
* حدود الدراسة .
* منهج الدراسة .
* مصطلحات الدراسة .
* الدراسات السابقة .

المقدمة

تعتبر العناية بالأطفال المعوقين أحد المعايير الأساسية التى يعتمد عليها في الحكم على مدى تقدم أي مجتمع . وقديماً كانت النظرة إلى هذه الفئة من الأطفال أن لا أمل يرجى منهم وحتى إذا كان هناك ثمة أمل فهو ضئيل للغاية . ونتيجة لذلك كانت تعيش هذه الفئة على هامش المجتمع الذى كان يتركهم وشأنهم أو يعمل على أيداعهم في ملاجىء أو مؤسسات حتى تنتهى آجالهم . ولذلك كانوا يعيشون فى جو من الشعور بالخيبة والاحباط والدونية . وكانوا يمثلون مشكلة اجتماعية خطيرة ترتبط بها وتلازمها في كثير من الأحيان مشاكل اجتماعية آخرى لها خطورتها على المجتمع كالإجرام والتسول والتشرد وغير ذلك .

ومع تطور الفكر الانسانى وتقدم الأبحاث والدراسات النظرية والعملية في ميدان تربية المعوقين بدأت هذه الفئة تأخذ حقها الطبيعى من الرعاية والتوجيه والتأهيل لحياة يمكن أن يعيشوها بفاعلية بحسب امكانياتهم وقدراتهم . وبذلك أمكن تحويل هذه القوى والطاقات البشرية إلى قوى منتجة تسهم في عملية الإنتاج وتؤدى دوراً اجتماعيا قائما على الفعالية والإيجابية لا السلبية واللامبالاة (فهمى ، ١٩٦٥م ، ص جـ) .

وكان من الطبيعى أن يتجه قادة التربية والتعليم في مملكتنا الحبيبة إلى الإهتمام بهذه الفئة من الأطفال وأعطائها حقها من العناية والرعاية والتربية ،التعليم إنطلاقاً من مجموعة المبادىء التى ترتكز عليها السياسة التعليمية التى تسير عليها المملكة العربية السعودية والتى تؤكد على إتاحة فرص التعليم أمام الجميع للمساهمة في تنمية المجتمع ومن ثم الإفادة من هذه التنمية . إلا أن التعليم الخاص بدأ متأخراً عن أنواع التعليم الأخرى . فقد انشأت وزارة المعارف بتوجيهات من حكومتنا الرشيدة أول مؤسسة من مؤسسات التعليم الخاص سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م وهى مؤسسة معهد النور للمكفوفين بمدينة الرياض .

كذلك عنيت وزارة العمل والشئون الاجتماعية بمجال التعليم الخاص إلا أن اهتمامها بهذا النوع من التعليم بدأ متأخراً عن جهود وزارة المعارف حيث كانت الانطلاقة الأولى لها في سنة ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م ، عندما أنشأت مركز التأهيل المهنى للمعوقين بالرياض . وقد اتجهت نحو العناية بالجوانب التأهيلية والمهنية للمعوقين فأهتمت بتقديم الخدمات لذوى الاعاقات الجسمية كالمشلولين ، ومبتورى الأطراف ، وذوى الاعاقة الحسية كالمكفوفين وفاقدى السمع وذوى الاعاقات العقلية كالمتخلفين عقلياً بينما أتجهت وزارة المعارف الى الجوانب التربوية التعليمية وقدمت خدماتها فى المستويات التعليمية من المستوى التحضيري رياض الأطفال الى المستوى الثانوي ، وكذلك التعليم المهنى الموازى للتعليم الثانوي . وقد انحصرت خدماتها بثلاثة أنواع من الاعاقة . وهى الاعاقة السمعية والاعاقة البصرية والاعاقة العقلية (واقع مؤسسات رعاية المعوقين في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج ، د. ت . ص ٥٥) .

وقد بلغ مجموع مؤسسات التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية التابعة لوزارة المعارف (٢٨) مؤسسة ما بين مؤسسات للتربية الفكرية ، ومؤسسات للمكفوفين والصم والبكم موزعة على مناطق مختلفة بالمملكة . وهذا يعتبر مؤشراً قوياً لإهتمام الدولة بالتعليم الخاص من منطلق أن التعليم حق لجميع الأفراد وذلك لتنمية الطاقة البشرية في إطار التنمية الشاملة للمجتمع .

ويكمن الدور الأساسي لمؤسسات التعليم الخاص في تربية واعداد المعوقين من الأطفال بغرض تحويلهم إلى قوى منتجة ـ بدلاً من طاقات معطلة ـ تسهم مساهمة فعالة في عملية الانتاج والتنمية في المجتمع الأمر الذى يؤكد ضرورة تقييم لهذا النوع من التعليم من آن لآخر والسير به نحو الأفضل .

موضوع الدراسة

حدثت طفرة كبيرة في جميع أنواع التعليم في المملكة العربية السعودية ولا تبخل الدولة بالإنفاق على التعليم بصورة قلّ ما تتوفر لدولة نامية أخرى . ولما كان التعليم الخاص هو في مرتبة التعليم العام والتأهيلي بالنسبة للأطفال المعوقين ، فإن هذه الدراسة سوف تتبع مراحل تطور هذا النوع من التعليم منذ نشأته عام ١٣٨٠هـ بصورة أساسية من ناحية الكم والكيف ومن هنا يتركز موضوع الدراسة فيما يلي :

١ ـ الوقوف على التطور التاريخي للتعليم الخاص في المملكة العربية السعودية خلال ربع قرن من الزمان (١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ) .

٢ ـ معرفة واقع التعليم الخاص الحالي من حيث :

أ ـ أهدافه .

ب ـ أنواعه وتنظيماته .

جـ ـ المناهج والخطط الدراسية ، ووسائل التقويم والاختبارات وشروط اختيار المعلم وطرق تدريبه وإعداده اثناء الخدمة .

د ـ أهم ما يقدمه من وخدمات اجتماعية تربوية وصحية وترويحية للمعوقين وأهم الحوافز والمزايا التشجيعية للإلتحاق بمؤسساته .

٣ ـ أهم المشكلات التي تعترض طريق تحقيق أهداف .

أهمية الدراسة

لما كان الإهتمام بتربية وتعليم المعوقين من العوامل التى تسهم في تنمية المجتمع والرفع من مستوى انتاجه بالإستفادة من تلك الطاقات البشرية المعطلة بعد تدريبها وتأهيلها علمياً ومهنياً . فإن أهمية هذه الدراسة تبرز من خلال التعريف بتطور مؤسسات التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية خلال ربع قرن

من الزمان وأعطاء صورة واضحة عن الخدمات التى تقدمها للملتحقين بها في سبيل تعليمهم وتأهيلهم لممارسة حياتهم الاجتماعية والمهنية ، وصيانتهم من الحاجة والعوز والوقوع في هاوية الإنحراف والفساد .

ويمكن القول بأن هذه الدراسة قد تفيد في المجالات التالية :

١ ـ تقديم بعض التوصيات والمقترحات للمسؤولين والعاملين في مجال التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية التى ترجو الباحثة من الله أن تكون ذات فائدة ونفع .

٢ ـ تبصير أسر الأطفال ذوى الاعاقات المختلفة بجدوى إلحاق ابنائهم وبناتهم بمؤسسات التعليم الخاص ليكونوا أعضاء نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم بما يحصلوا عليه من تعليم وتأهيل مناسب لنوع أعاقتهم .

٣ ـ توثيق مجالات التعاون بين العاملين في مؤسسات التعليم الخاص وذوى المعوقين مما يسهل على المسؤولين عملية إكتشاف حالات الاعاقة التى تحتاج إلى هذا النوع من التعليم .

الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية كماً وكيفاً خلال ربع قرن من الزمان (١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ) ومعرفة واقعه الحالى وأهم مشكلاته وذلك في ضوء التالي :

١ ـ التعرف على مفهوم التعليم الخاص .

٢ ـ التعرف على مفهوم الاعاقة .

٣ ـ معرفة الفرق بين التعليم الخاص والتعليم العام .

٤ ـ كيف ومتى بدأت الحاجة إلى التعليم الخاص في العالم ؟

٥ ـ البدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم .

٦ ـ الأهداف العامة للتعليم الخاص .

٧ ـ موقف التربية الإسلامية من الإنسان المعوق .

٨ ـ تتبع مراحل تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية من حيث الكم والكيف . والتعرف على واقعه الحالي من حيث أنواعه وتنظيماته وبعض مشكلاته .

تساؤلات الدراسة

ستحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة الأجابة على التساؤلات الآتية :

١ ـ ما هو مفهوم التعليم الخاص ؟

٢ ـ ما هو مفهوم الاعاقة ؟

٣ ـ ما الفرق بين التعليم الخاص والتعليم العام ؟

٤ ـ متى وكيف بدأت الحاجة إلى التعليم الخاص في العالم ؟

٥ ـ كيف كانت البدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم ؟

٦ ـ ما هى الأهداف العامة للتعليم الخاص ؟

٧ ـ ما هي الجهود المبذولة من قبل الهيئات والمنظمات الدولية والعالمية لرعاية المعوقين ؟ وما هي جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في هذا المجال ؟

٨ ـ ما هو موقف التربية الإسلامية من الإنسان المعوق ؟

٩ ـ كيف نشأ التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية وكيف تطور كماً وكيفاً خلال خمس وعشرين سنة (١٣٨٠ هـ ـ ١٤٠٥ هـ) ؟

١٠ـ ما هو واقع التعليم الخاص الحالي من حيث أنواعه وتنظيماته وأهم مشكلاته ؟

حدود الدراسة

تتناول هذه الدراسة البحث في تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية خلال خمس وعشرين سنة تبدأ من عام ١٣٨٠هـ حتى عام ١٤٠٥هـ .

ويقتصر واقع التعليم الخاص في الدراسة على مؤسسات التربية الفكرية ـ **ومعاهد الأمل** ـ ومعاهد النور . التابعة لوزارة المعارف فقط .

منهج الدراسة

هناك منهجان يلائمان هذه الدراسة ويسهمان في تحقيق أهدافها وهما :

١ ـ المنهج الوصفي :

وهو المنهج الذى ستعتمد عليه الدراسة خصوصاً في دراسة الواقع الحالى للتعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ، ويعرف جابر عبدالحميد جابر . هذا المنهج بأنه :

" المنهج الذى يستخدم لوصف ما هو كائن وتفسيره ، وهو يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل فرد من الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور " . (جابر ، ١٩٧٨م ، ص ١٣٦)

وقد وظفت الباحثة هذا المنهج لوصف واقع التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية من خلال اللوائح والنشرات التنظيمية لهذا النوع من التعليم اضافة إلى ما قدم من تقارير عنه في المؤتمرات المختلفة وما تشتمل عليه بعض المصادر والمراجع والمؤلفات .

٢ ـ المنهج التاريخي :

يقول ديو بولد ب فان دالين (١٩٨٦م) عن المنهج التاريخي بأنه : " المنهج الذى يستخدمه الباحثون الذين تشوقهم معرفة الأحوال والأحداث التى جرت في الماضى (ص ٢٧١) .

وقد وظفت الباحثة هذا المنهج للتعرف على نظرة المجتم
المعوق في الماضى ثم التعرف على البدايات الأولى للتعا
من خلال ما كتب في هذا الموضوع من مصادر ومؤلفا

مصطلحات الدراسة

تطور :

* " طور الشيء : حوله من طور إلى آخر أي نقله من حال إلى حال أفضل " (المنجد فى الأعلام ، ١٩٨٢م ، ص ٩٤٨) .

* " تطور : تحول من طور إلى آخر ، انتقل تدريجياً إلى حال آخر ، الانتقال التدريجي من حال إلى آخرى " (المنجد في الاعلام ، المرجع السابق ، ص ٩٤٨) وتعني الباحثه بتطور التعليم الخاص انتقاله التدريجي من حاله الذي كان عليه عند نشأته إلى الحال الذي أصبح عليه في الوقت الحاضر وما صاحب ذلك من تحول نحو الأفضل .

التعليم الخاص :

وتعني به الباحثة هنا الفرع من فروع التعليم بوزارة المعارف الذى يختص بتربية وتعليم الأفراد الذين يعانون من اعاقات حسية مثل كف البصر أو الصمم أو جسدية مثل الشلل أو عقليه مثل التخلف العقلي أو غير ذلك من الاعاقات الاجتماعية أو العاطفية أو النفسية (مجلة التوثيق التربوي ، العدد ١٣، ١٣٩٧هـ ، ص ١٣) .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحثة سوف تستخدم مفهومي التعليم الخاص والتربية الخاصة بمعنى واحد كمترادفين لموضوع واحد يهدف إلى إعداد المعوقين الإعداد الذي يؤهلهم للعيش داخل المجتمع بصورة تجعل منهم أعضاء نافعين وعناصر بشرية فعالة تسهم في تنمية المجتمع ، ومن خلال قيام الباحثة بالبحث عن مفهوم للتعليم الخاص وجدت بعض التعريفات التي وإن اختلفت

لفظاً وأسلوباً إلا أنها تلتقي جميعاً في معنى واحد . فمثلاً يسوق لنا محمد محمود عبد الجابر ، (١٤٠٣ هـ) تعريفاً للتربية الخاصة ، وهذا التعريف مأخوذ عن الموسوعة البريطانية حيث عرفت هذه الموسوعة التربية الخاصة بأنها : « تربية الأطفال الذين ينحرفون إجتماعياً ، عقلياً ، وجسمياً عن المعدل ويتطلبون تعديلات رئيسية في المتطلبات التربوية والمدرسية ، وهذا يشمل المتفوقين عقلياً ، المعاقين عقلياً ، المضطربين انفعالياً ، المعاقين سمعياً ، كلامياً ، وفسيولوجياً » (عبد الجابر وآخرون ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٢١٠).

أما عبد المجيد عبد الرحيم (١٩٧٧ م) فيقول في هذا الصدد :

> « يعتقد البعض أن التربية الخاصة هي تربية المعوقين سمعياً أو بصرياً أو فكرياً ، وهذا الإعتقاد قاصر لأن معنى التربية الخاصة أعم وأشمل فهو يتضمن تربية الأطفال غير العاديين فهي تشمل تربية ضعاف القلب ، والمرضى بأمراض مزمنة والمتفوقين عقلياً والمصابين بأمراض كلامية والمشلولين والمعقدين نفسياً والعاجزين عجزاً جزئياً وتختلف التربية الخاصة عن التربية العامة في أنها تعد أطفالاً غير عاديين للحياة العادية في حين أن التربية العامة تعد العاديين للحياة ولذلك كانت مهمة التربية الخاصة أدق وأعمق وتتطلب جهوداً تربوية ضخمة تتناسب وقدرات هؤلاء الأطفال » (ص ١٠) .

وتعرف المديرية العامة للتعليم الخاص في المملكة العربية السعودية هذا النوع من التعليم في دليل التعليم الخاص الصادر عن وزارة المعارف سنة ١٤٠١هـ بأنه : « ذلك النوع من التعليم المنظم الذي يعنى بتربية ورعاية المعوقين حسياً أو عقلياً وجهاز التعليم الخاص هو الذي يقوم بالتخطيط والتوجيه والإعداد لبرامج تربية وتعليم الأطفال المعاقين ورعايتهم صحياً ونفسياً وإجتماعياً والإشراف عليها » (وزارة المعارف ، المديرية العامة للتعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص ، ١٤٠١ هـ ، ص ١١) .

كما ساقت مجلة التوثيق التربوي في عددها الثالث عشر ١٣٩٧ هـ تعريفاً آخراً للتعليم الخاص في المملكة العربية السعودية حيث يقول هذا التعريف :

« التعليم الخاص هو فرع من فروع التعليم بوزارة المعارف يختص بتربية وتعليم الأفراد الذين يعانون من إعاقات حسية مثل كف البصر أو الصمم أو جسدية مثل الشلل أو عقلية مثل التخلف العقلي أو غير ذلك من الإعاقات الإجتماعية أو العاطفية أو النفسية» (وزارة المعارف ، المديرية العامة للتعليم الخاص، ١٣٩٧ هـ ، تطور التعليم الخاص ، مجلة التوثيق التربوي ، العدد ١٣ ، ص١٣) .

ويلاحظ على التعريفين الآخيرين الصادرين عن المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية بأن التعريف الأخير أكثر شمولاً حيث شمل جميع أنواع الإعاقات بينما اقتصر التعريف الأول على نوعين فقط من الإعاقة وهما : الإعاقة الحسية ، والإعاقة العقلية . وتميل الباحثة إلى الإعتقاد بأن هذا الإقتصار على هاتين الإعاقتين (الحسية والعقلية) قد يرجع إلى أن وزارة المعارف لا تشرف إلا على مؤسسات التعليم الخاص بالصم والبكم ومكفوفي البصر والتربية الفكرية . حيث تتولى المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص التابعة لوزارة المعارف الإشراف على معاهد الأمل التي تقدم خدماتها لضعاف السمع والصم من البنين والبنات ، ومعاهد النور التي تقدم خدماتها للمكفوفين من الجنسين وأخيراً معاهد التربية الفكرية التي تهتم بتأهيل وتثقيف المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم من البنين والبنات ، بينما تتولى وزارة العمل والشئون الإجتماعية الإهتمام برعاية وتأهيل الإعاقات الأخرى . لذا اقتصر دليل التعليم الخاص في تعريفه على نوع الإعاقة التي يتولى خدماتها . ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الدراسة سوف تقتصر على دراسة أنواع الإعاقات التي تقوم وزارة المعارف بالإشراف على خدماتها وهي الإعاقة الحسية (الصم والبكم ومكفوفي البصر) والمتخلفين عقلياً .

أما ما ورد في التعريفات السابقة الأخرى من ادراج المتفوقين عقلياً ضمن الفئات التي يتولى التعليم الخاص أو تتولى التربية الخاصة الإشراف على تربيتها وتعليمها فإنه وفي حدود معرفة الباحثة لا تندرج تحت التعريفات التي وضعت من قبل المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية . حيث أن تلك الفئة تتلقى تعليمها ضمن الفئات العادية في مدارس التعليم العام ذلك أن المملكة العربية السعودية دولة لازالت في طريقها إلى النمو . وتأمل الباحثة أن يأتي اليوم الذي تنال فيه هذه الفئة المتفوقة عقلياً نصيبها من العناية والرعاية التي تناسب طاقاتها وقدراتها للإستفادة منها كعناصر بشرية متفوقة تسعى لخدمة المجتمع في المجالات المختلفة .

الدراسات السابقة

عند البحث عن دراسات في موضوع التعليم الخاص وجدت الباحثة الدراسات التالية :

١ ـ **دراسة** للسيدة / وان فاطمة وان إبراهيم السيامى ، أعدتها عام ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ بعنوان : « التخطيط لتربية وتأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية " لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، بقسم الادارة التربوية والتخطيط .

وكان من أهم الأهداف التى أبرزتها الباحثة للتخطيط لتربية وتأهيل المعوقين ما يلى :

أ ـ أعطاء المعوقين الفرصة لتحسين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية .

ب ـ الاستفادة من المعوقين كأيدى عاملة وذلك في مجال تخصصاتهم وتأهيلهم بما يخدم خطط التنمية .

وقد عملت هذه الدراسة على دراسة واقع التخطيط لتربية وتأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية وما تقدمه كل من وزارة المعارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية من خلال مقارنة الواقع بالأوضاع السليمة لرعاية المعوقين في العالم بغرض تحسين التخطيط لهذا الواقع .

أما المنهج الذى استخدمته الباحثة فهو المنهج الوصفى (منهج الدراسات المسحية) وقد اعتمدت على التقارير الصادرة عن الجهات المختصة بتربية وتأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية والتحليل الوثائقى للدراسات والبحوث التى أجريت في نفس المجال .

وكانت حدود الدراسة :ما تقدمه كل من وزارة المعارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية لفئات المعوقين التالية :

(المكفوفين ـ الصم والبكم ـ المتخلفين عقلياً) .

وذلك من خلال معطيات الخطط الخمسية الثلاث (الأولى ـ الثانية ـ الثالثة) ، أما أهم نتائج هذه الدراسة فهي :

أ ـ أن مؤسسات تربية المعوقين في المملكة العربية السعودية تعتبر متكاملة وذلك حسب ما خطط لها في الخطط الخمسية .

ب ـ وجود بعض النقاط التى يجب مراعاتها للتخطيط المستقبلى وهي :

*** مجال الوقاية الصحية :**

* وذلك بالعمل على نشر الوعى الصحى في أسر المعوقين وتعريفهم بالأمراض التى تسبب الاعاقة لأطفالهم .

* التركيز على أهمية تلقيح الأطفال ضد الأمراض التى تتسبب في الاعاقات مثل الحصبة والجدرى والشلل .

*** مجال التربية والتعليم :**

* أن هناك قصوراً في مجال إعداد المعلمين المشرفين يجب تعويضه وتلافيه بتدريبهم على تشخيص حالات الاعاقة .
* أن هناك قصوراً في العلاقة بين المؤسسات التربوية للمعوقين وأسرهم .
* عدم وجود مرونة في شروط القبول بمعاهد المعوقين حيث أن معهد النور للمكفوفين يشترط للقبول عدم وجود أي اعاقات أخرى .
* معاهد المعوقين لا تعمل على دمج طلابها مع الأسوياء عن طريق تبادل الزيارات .
* أنه لا يوجد معاهد خاصة لتدريب العاملين في مجال التعليم الخاص .
* أن نسبة المعلمين السعوديين في هذا المجال ضئيلة .

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث إهتمام كل منهما بواقع التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية مع الأقتصار على ثلاثة أنواع من الاعاقات وهى الاعاقات السمعية والبصرية والعقلية .

وتختلف عنها من حيث تناول الدراسة السابقة لواقع التعليم الخاص بالمملكة العربية من الجانب التخطيطي فقط بينما الدراسة الحالية تقوم على دراسة التعليم الخاص في المملكة من المنظور التاريخي اضافة إلى دراسة واقعه بنظرة تحليلية للتعرف على أهدافه وتنظيماته وأهم مشكلاته .

٢ ـ **دراسة بعنوان** : " تطور التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٥٨ ـ ١٩٨٧م " . من إعداد السيدة / فاطمة سالم الخريجي ، أعدتها للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة سيراكوس بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٩م .

وقد قامت الباحثة من خلال هذه الدراسة باظهار العوامل التى أسهمت في تطور برامج المعوقين التربوية والجهات المختصة المسؤولة عن الايفاء بإحتياجاتها التربوية والمهنية والاجتماعية للمعوقين فى المملكة العربية السعودية . كما سعت إلى الكشف عن أوضاع المعوقين في المملكة العربية السعودية

وقد حاولت الباحثة الاجابة على الأسئلة التالية لتحقيق أهداف الدراسة :

١ ـ كيف نشأت التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية ؟

٢ ـ ما هى العوامل التى تسببت في نشوء التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية ؟

٣ ـ كيف يعيى السعوديون ظروف المعاقين ؟

٤ ـ ما هو موقف المجتمع السعودى من المعاقين ؟

٥ ـ من المسؤول عن تعليم المعاقين ؟

٦ ـ ما هي أهداف تعليم المعاقين ؟

٧ ـ هل هناك اختلافات في التعامل مع المعاقين استناداً الى ظروف اعاقتهم أو جنسهم ؟

٨ ـ ما هى فئات المعاقين في المجتمع السعودي ؟

وقد اعتمدت الباحثة في الاجابة عن تلك الاسئلة على المقابلات الرسمية مع ثلاثين من الموظفين المسؤولين عن التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية .

أما نتائج هذه الدراسة فتتلخص فى الآتى :

١ ـ تتقبل أسر المعاقين في المملكة العربية السعودية اعاقات أطفالها على أنها ارادة الله واختبار لصبرهم وقوة أيمانهم .

٢ ـ تقبل المعاقين في المجتمع السعودى تقبلاً حسناً ومعاملتهم بحب ورعاية .

٣ ـ ينظر المجتمع السعودى إلى الكفيف من الرجال والنساء بإعتباره شخصاً عادياً في حين أنه يحكم على المتخلفين عقلياً بعدم الصلاحية الاجتماعية مما يعرضهم في بعض الأحيان إلى معاملة غير انسانية .

٤ ـ تعمل بعض الأسر إلى إخفاء فتياتهم المعاقات حتى لا يتسببن في عدم زواج أخواتهن .

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث الاهتمام بدراسة تعليم المعوقين في المملكة العربية السعودية من جانبي ـ المنظور التاريخي والواقع إلا أنه يوجد اختلاف بينهما في تناولهما لهذين الجانبين فالدراسة السابقة هدفت إلى :

١ ـ اظهار العوامل التى ساهمت في تطوير برامج تعليم المعوقين في المملكة العربية السعودية .

٢ ـ معرفة الجهات المختصة للأيفاء باحتياجات هذا النوع من التعليم تربوياً ومهنياً واجتماعياً .

بينما الدراسة الحالية تسعى إلى تتبع تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية خلال خمس وعشرين سنة (١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ) كماً وكيفاً من حيث عدد المؤسسات وأنواعها وأعداد الطلاب والفصول وأهداف هذا النوع من التعليم ونظامه وخدماته ، أما من حيث واقع التعليم الخاص فإن الدراسة السابقة ركزت على دراسة واقع أوضاع المعوقين أنفسهم في المملكة العربية السعودية من حيث وعى المجتمع لظروفهم وموقف أبنائه منهم ، وعلى من تقع مسؤولية تعليمهم وأهداف تعليمهم ونوع المعاملة التى تتلقاها كل فئة من المعاقين حسب نوع أعاقاتها . وأنواع الاعاقات الموجودة في المجتمع السعودي . بينما الدراسة الحالية ستقوم بدراسة واقع مؤسسات التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية من حيث أهدافها ومناهج الدراسة وخططها

ووسائل التقويم والامتحانات وتنظيماتها الداخلية والتعرف على أهم مشكلاتها لأظهار أهم ايجابيات التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية وأهم سلبياته .

٣ ــ **دراسة بعنوان** : " قراءة برايل في مدارس المكفوفين في المملكة العربية السعودية " اعدها الباحث ناصر الموسى للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة فاندر بيلت عام ١٩٨٧م .

وتتكون هذه الدراسة من جزئين خصصت لدراسة طبيعة ووضع قراءة وتدريس طريقة برايل في مدارس المكفوفين في المملكة العربية السعودية .

وكانت عينة الجزء الأول (٨٤) معلماً ومعلمة . للمرحلة الابتدائية (٥٧ معلم ، ٢٧ معلمة) منهم (٥٥) من المكفوفين و (٢٩) من المبصرين يمثلون كافة مدارس المكفوفين في المملكة العربية السعودية وشارك في الجزء الثاني من الدراسة (٥١) طالباً مكفوفاً (٣٠ من الذكور ، ١١ من الاناث) الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية من خمس مدارس من مدارس المكفوفين .

وقد حدد الباحث ثلاث قطع للقراءة تتكون من (٥٠٠) كلمة لكل مجموعة وأخذت القطع من مناهج القراءة لوزارة المعارف .

كما أضيف إلى ذلك اختيار قطعة رابعة مكونة من (٥٠٠) كلمة لكافة أفراد العينة .

وقد تم اختيار تحليل وحيد الاتجاه للاختلاف في سرعة القراءة وفي معدل ونسبة الخطأ وفي مقدار الاستيعاب .

كما استخدم فحص نيومان كيولتس لتحديد الفروقات بين كل مجموعتين من أفراد العينة . كذلك تم حساب معامل الارتباط لناتج عامل بيرسول من أجل فحص العلاقات بين قياسات القراءة للجزء الثاني من الدراسة .

أما نتائج هذه الدراسة فقد كانت كالتالي :

١ ـ هناك اختلافات في سرعة القراءة بين الطلاب .

٢ ـ احتياج المدرسين للتدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة .

٣ ـ معظم المدرسين يعتمدون على الجزء الأول من طريقة برايل ولا يقومون بتدريس الجزء الثاني .

٤ ـ يجب اطلاع المدرسين على كافة طرق التدريس من أجل الإيفاء بمتطلبات العملية التعليمية .

٥ ـ لا توجد برامج تدخل مبكر لمساعدة ذوى الأطفال المكفوفين .

٦ ـ ان المدرسين لا يحاولون الاستفادة من الكتب الناطقة .

٧ ـ تفتقر مدارس المكفوفين إلى وسائل / كاست برايل / لتحسين القراءة والكتابة .

٤ ـ **دراسة بعنوان** : " تقويم برنامج معهد النور للكفيفات بالرياض بالمملكة العربية السعودية وذلك من وجهة نظر الطالبات والمعلمات " من إعداد سميرة محمد زينى المجدلى . للحصول على درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة في عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج معهد النور لتعليم الكفيفات بالرياض في ضوء أهدافه الخاصة التى ترمى إلى رفع كفايتهن الاقتصادية وتكيفهن الاجتماعي ، لمعرفة مدى نجاح ذلك البرنامج في تحقيق أهدافه المنشوده .

وكانت حدود الدراسة المرحلتين المتوسطة والثانوية لمعهد النور للكفيفات بالرياض من حيث الدراسة الأكاديمية والتدريب التأهيلي للبرنامج .

وقد اكتفت الباحثة باستطلاع آراء الطالبات والمعلمات بالمعهد واستخدمت المنهج الوصفى في البحث .

أما أهم نتائج هذه الدراسة فتتلخص في الآتي :

١ ـ هناك عدم توازن بين الجوانب التطبيقية والنظرية في البرنامج .

٢ ـ البرنامج عموماً لا يهتم بتدريب الطالبات على فنيات الحياة اليومية .

٣ ـ هناك نقص في الوسائل التعليمية اللازمة والملائمة للطالبات .

٤ ـ البرنامج يسهل تماماً تدريب الحواس الآخرى .

٥ ـ وجود قصور في الدورات التدريبية التي تؤهل المعلمات لاستخدام الأجهزة الحديثة .

٦ ـ لا يهتم المعهد بتنظيم اللقاءات بين المعلمات وخبيرات التعليم في نفس المجال .

٧ ـ يخلو البرنامج من المرونة ويلجأ إلى استخدام الأسلوب التقليدى في التعامل بين الطالبة والمعلمة .

٨ ـ لا يعطى البرنامج للطالبة فرصة الابتكار والتعبير عن الذات .

٩ ـ هناك فجوة بين المعهد وأسر الطالبات من حيث أنه لا يوجد أتصال بين الطرفين .

١٠ـ هناك قصور في بث الوعى الصحى من حيث تميز برامج الوعى الصحى والثقافي والاجتماعي .

١١ـ هناك حاجة لتوفير الموجهات التربويات لمساعدة المعلمات للنهوض بالعملية التعليمية وبمستوى المعلمات .

وتتشابه الدراستان الاخيرتان مع دراستنا الحالية من حيث الاهتمام بدراسة تعليم المعوقين في المملكة العربية السعودية بهدف التحسين والتطوير . وتختلف عنهما من حيث اقتصارهما على الاهتمام بدارسة نوع واحد من أنواع التعليم الخاص وهو تعليم المكفوفين بالمملكة العربية السعودية بينما ستقوم الدراسة الحالية بدراسة أنواع التعليم الخاص الثلاثة : المكفوفين ، الصم والبكم ، المتخلفين عقلياً .